ظاهرة الاشتقاق بين القدامى والمحدثين

أ. سعاد محمد الخمار
كلية الآداب – جامعة الزاوية

ملخص الدراسة:

الحمد الله وكفى وسلام على الصادق المصطفى أما فهذا ملخص البحث المعنون (ظاهرة الاشتقاق بين القدامى والمحدثين) والبحث في مجملة عبارة عن مقدمة وتمهيد تتبعها خاتمة وفهارس.

استهدف البحث الخوض في تعريف الاشتقاق عند القدامي والمحدثين، ثم ذكرت التعريف المناسب والأقرب للقبول وهو تعريف الدكتور مصممت جوله لأنه وضح فيه توضيحاً كاملاً بأن هذا العلم بعد علم عملي تطبيقي يختلف في مفهومه عن الغربيين في تعريفهم للاشتقال.

بعد ذلك تطرقت إلى الملاكة بين الاشتقاق والتصريف، والاشتقاق والقياس، ثم فوائد الاشتقاق، موضحاً ما تم تتناوله عند العلماء بهذا الخصوص.

بعد ذلك في الفقرة الثانية وأقسامه معلاً بأراء من الحديث عن القسام الاشتقاق والصور التي يأتي فيها النحت والمحدثين حول ما تم طرحه في هذه الفقرة.

وكانت نهاية البحث أن توج بخاتمة ختمت أهم النتائج التي توصلت إليها ومن أهمها:

أن الاشتقاق قد أضاف للألفاظ معان ثانوية الفضلا عن المعاني الأصلية ليحقق بذلك معطيات جديدة للغة.

كما أن الاشتقاق بعد علامة بارزة في اللغة ووسيلة من الوسائل التي ساعدت على تطورها ونموها، مذهلة البحث بأهم المصادر والمراجع التي استعنت بها لإظهار هذا البحث بالصورة المطلوبة، كان في مجملة أربع واربعون ما بين مصدر ومرجع .

Abstract:

Praise be to God, enough, and peace be upon Al-Sadiq Al-Mustafa. As for this, this is a summary of the research entitled (The Phenomenon of Derivation between the Ancients and the Moderns), and the research in its entirety is an introduction and a preface followed by a conclusion and indexes.

The research aimed to delve into the definition of derivation by the ancients and the modernists, then I mentioned the appropriate definition and the one closest to acceptance, which is the definition of Dr. Musammet Guleh, because he explained in it a complete clarification that this science is after a practical and applied science that differs in its concept from Westerners in their definition of independence.

After that, I touched on the skill between derivation and conjugation, derivation and analogy, then the benefits of derivation, explaining what was dealt with by scholars in this regard.

After that, in the second paragraph and its divisions, with opinions from the discussion of the derivational division and the images in which the carving comes, and the speakers about what was presented in this paragraph.

The end of the research was to culminate in a conclusion that concluded the most important findings, the most important of which are:

The derivation has added secondary meanings to the words in addition to the original meanings, thus achieving new data for the language.

Also, derivation after a landmark in the language and one of the means that helped in its development and growth, amazing research with the most important sources and references that I used to show this research in the required way, it was in a total of forty-four between a source and a reference.

المقدمة:

الحمد لله حمدًا كثيرًا مباركًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه السلام خير الأنام وخاتم الأنبياء....وبعد

يعد موضوع الاشتقاق من الموضوعات التي نالت اهتمام المختصين في اللغة؛ لأنه وسيلة من وسائل نموها وتطورها، وتجديد دلالتها، رغم أنه يكاد يكن مهجورًا في هذا الزمن.

لذلك حظي الاشتقاق باهتمام العلماء –قدامى ومحدثين– فكتبوا فيه وألفوا كتبًا عدة، حتى كثرت صور البحث فيه في معظم كتب اللغة العربية، يكفيها شرفًا بأن جعلها الله الشريفة.

زد على ذلك أنها اللغة الأكثر تعبيرًا عن ملاءمة حاجات الإنسان التي يحاول التعبير عنها للطرف الآخر.

وبما أن التطور الحضاري ودخول المستجدات على عالمه يدعوه إلى البحث عن كيفياته في اللغة وتعينه على التعبير عن هذه الأشياء بصورة كاملة وواضحة، فقد احتاج إلى الزيادة على أصل مفردات النشأة اللغوية، فدأب في وضع وسائله، فكان الاشتقاق وغيره من الوسائل الأخرى التي وجدت من أجل هدف، وهو التسريع في الأداء اللغوي للوصول إلى تحقيق الغاية وهي إيصال الدلالة.

وقد عد الاشتقاق من أشرف العلوم العربية وأدقها، وعليها مدار علم التصريف في معرفة الأصلي والزائد، والأفعال والأسماء.

مما دعاني إلى الخوض في غماره ببحث متواضع نظرًا لأهميته لعلي أقدم ما فيه الفائدة، فكان اختياري لهذا العنوان: (ظاهرة الاشتقاق بين القدامى والمحدثين).

أهمية البحث: تأتي من كونه يكتسي أهمية بالغة في فلك اللغة العربية، ومحاولته الكشف عن باطن التراث اللغوي، ومقارنته بالجهود التي قدمها علماء اللغة، وهي قراءة للتراث اللغوي العربي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعاطي مع ما وصل إليه علماء العربية في مجال الاشتقاق، وجهود كل منهم، ومدى ارتباط هذا المجهود بأصول الكلمات وما يعتريها من تغيير.

وقد قسمت البحث إلى الآتي:

أولا– معنى الاشتقاق عند القدامى والمحدثين، والعلاقة بين الاشتقاق والتصريف، والاشتقاق والقياس، ثم فوائد الاشتقاق.

ثانيا– أقسام الاشتقاق، والصور التي يأتي فيها النحت وأقسامه، ثم تطرقت إلي آراء العلماء القدامى والمحدثين حول الاشتقاق، وختمت بحثي بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أولا– مفهوم الاشتقاق:

الاشتقاق لغة: من الفعل شقّ:" والشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه، ويشتق منه على معنى الاستعارة، نقول: شققت الشيء أشقه شقا، إذا صدعته، وبيده شقوق وبالدابة شُقاق، والأصل واحد، والشُّقة: شظيَّة تشظُّ من لوح أو خشبة"[1].

وفي اللسان: "الشقُّ: مصدر قولك شققت العُودَ شقاً، والشَقُ: الشقيق الأخ، قال ابن سيدة: شِقُّ الرجل وشقيقهُ: أخوه، وجمع الشقيق أشقاء، يقال: هو أخي وشِقُّ نفسي[2].

وقال الراغب الأصفهاني،" والشُّقةُ في الأصل نصف ثوب، وإن كان قد يسمى الثوب كما هو شُقَّةَ[3] "

ومن هنا يتأتي لنا بأن نسمي المعنى العام لكلمة الاشتقاق كما ورد عند اللغويين بأنه: أخذ شِقُ الشيء، وهذا الأخذ قد يكون حقيقة كما في: " شَقَّ الثوب وشَقَّ العصا ونحوهما، أو مجازًا كشقيق الرجل، أي: أخوه من أمه.

مفهوم الاشتقاق اصطلاحا:–

عُرف الاشتقاق بعدة تعريفات، تختلف ألفاظها وتتقارب معانيها، فهو عند الرماني:" اقتطاع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل"[4].

وعرفه الجرجاني بأنه:" نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة[5].

أما السيوطي فذكر بأنه: " أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى، ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثاني على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حرفًا، أو هيئة، كضارب من ضرب[6].

أما المحدثون فكانوا في تعريفهم لما قاله القدماء في ذلك، حيث نجد إن محمد توفيق قد عرّفه بتعريفين، هما:

الأول– الاشتقاق بالمعنى العلمي: هو أن تجد بين اللفظين تناسب في المعنى، وترتيب الحروف بأن ترد أحدهما إلى الآخر.

الثاني: الاشتقاق بالمعنى العلمي: هو أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في تركيب الحروف، فتجعله

دالاً على معنى يناسب معناه[7].

وعرفه عبدالله أمين بقوله: "هو أخذ كلمة من كلمة، أو أكثر، مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا[8].

وعرفه صبحي الصالح بأنه:" توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوصي بمعناها المشترك الأصل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد[9].

وعُرف أيضًا بأنه: " إحدى الوسائل الرائعة التي تنمو عن طريقها اللغات وتتسع ويزداد ثراؤها في المفردات، فتتمكن اللغة فيه من التعبير الجديد عن الأفكار والمستحدث من وسائل الحياة"[10].

ولعل التعريف المناسب والأقرب للقبول هو تعريف الدكتور محمد جبل الذي يقول فيه بأنه :"استحداث كلمة أخذًا من كلمة أخرى للتعبير بها عن معنى يناسب معنى الكلمة المأخوذة منها، مع التماثل بين الكلمتين في الحروف الأصلية وترتيبها[11].

وهو بهذا المعنى علم عملي تطبيقي في لغتنا العربية مختلف في مفهومه عن الاشتقاق عند الغربيين، فهو عندهم: عبارة عن أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية يذكر فيها: من أين جاءت، ومتى؟ وكيف؟، والتقلبات التي مرت بها، فهو علم تاريخي يحدد صيغة كل كلمة، والطرق التي مرت بها، أو أصابتها من جهة المعنى، أو الاستعمال"[12].

الاشتقاق والقياس:-

هناك علاقة وطيدة بين الاشتقاق والقياس، فقد أوضح ابن جني هذه العلاقة بقوله:" إن ما قيس على كلم العرب فهو من كلم العرب، ألا ترى أنك لم تسمع أنت ولا غيرك اسم كل فاعل ولا مفعول، وإنما سمعت البعض، فقست عليه غيره"[13].

فالاشتقاق لا وجود له بدون قياس يبنى عليه؛ لأن الاشتقاق: هو عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من أخرى، والقياس هو :" الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية، وهو المبرر الذي نستند عليه مثل العملية الاشتقاقية، كي يصبح المشتق مقبولاً معترفًا به بين علماء اللغة"[14].

وقد فطن ابن فارس إلى العلاقة بينهما، حيث أجرى معجمه: (مقاييس اللغة)على أساس تلك العلاقة، فقد أرجع كلمات كل مادة إلى قدر مشترك، أو أقدار مشتركة فيها جميعا[15].

منطلقًا في ذلك من القول بتوقيفيه اللغة، حتى على مستوى ما قالوه، ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه؛ لأن في ذلك فسادًا للغة وبطلان حقائقها، ونكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياسا نقيسه الآن نحن"[16].

وهذا الإغراب في التوقيفية دفع أحد المتتبعين لعلوم العربية بالقول: إن التوقيف يتعارض مع سنة الحياة، فاللغة ترجمان الفكر، والفكر لا يتوقف ولا يجمد، فضلا عن كثرت ما يستجد، بل ما يتدفق من مستلزمات الحياة التي تكاد تسابق الأنفاس، تقتضي وجود معين لا ينضب من اللغة، كما يعبر عن هذا المستحدث بأن القول بالتوقيف هو حكم بالجمود على اللغة التي تترجم الفكر، فتعبر عن الحياة المتجددة، وهو من نواميس الحياة"[17].

العلاقة بين الاشتقاق والتصريف:-

الاشتقاق والتصريف كل منهما مرتبط بالآخر ومحتاج إليه، أو كما يوضح ابن جني أن التصريف هو: ميزان العربية، وبه تعرف الأصول من كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، كما أن بينهما شيئًا قريبًا واتصالاً شديدًا، إلا أن التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبه، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف، كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق[18] .

وإذا كان الاشتقاق يحد الكلمة أو مادتها الأساسية ومعناها الأصلي، وبحث الأبنية أو الصرف يحدد شكلها، أو بناءها الذي يكسبها معنى زائدًا يضاف إلى المعنى العام، فيخصصه ويحده[19]، فإن أحدهما يكون طريقًا إلى معرفة الآخر، فإن كان وزن الكلمة أظهر من مادة الاشتقاق كان الأول طريقًا إلى معرفة الثاني، مثل: الاضطراب، والاستعداد، فوزن كل منهما ظاهر، وعلى هذا فأصل الأول: (ضرب)، والثاني: (عدد)، وقد يكون أيضًا الاشتقاق" طريقًا لمعرفة الوزن والبناء، مثل: المناعة والمجاعة، فهما من: منع ، وجاع، فوزنهما: (فعالة–ومفعلة)" [20].

وقد كان للاشتقاق فضل كبير في تأسيس علم الصوتيات والصرف المقارنين، حيث يقول في ذلك أحد العلماء: " فلم يأخذ العلماء في تأسيس الصوتيات والصرف المقارنين إلا بفضل ما وصل إليه الاشتقاق من نتائج"[21].

والاشتقاق والصوتيات والصرف، يسن بعضهما بعضًا، وما دامت القواعد التي يجري عليها تتابع الأصوات والصيغ النحوية في صورة الاشتقاق، فإن هذا الاشتقاق الذي يطبقها تطبيقًا صحيحًا يقدم لعلم اللغة أجدى المساعدات[22].

الاشتقاق والتصريف تقوم العلاقة بينهما على العموم والخصوص، فالاشتقاق أخص من الصرف؛ لأنه لا يكون إلا فيما بنت العرب، والصرف أعم منه؛ لأنه يكون فيما بنت العرب، وفيما لم تبن، كضريب من ضرب[23].

فائدة الاشتقاق:-

يكتسب للاشتقاق أهمية كبيرة في اللغة العربية، لدرجة أن بعضًا من العلماء ذهب إلى وجوب تعلمه على غيره من علوم العربية، كالنحو والصرف؛ لأنهم ذكروا أن من أراد معرفة النحو يجب أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة، لذلك فقد كانت فوائده كثيرة نورد منها:

1- الأمن من خطأ الاستنباط في الشرع.

2-معرفة الفروق اللغوية والدلالات الدقيقة للألفاظ، قال ابن جني: "فإن قيل: ولم يوضع الكلام على ما كان مستقلاً بنفسه البتة، أو القول على ما قد يستقل بنفسه، وقد يحتاج إلى غيره، الاشتقاق قضى بذلك، أم لغيره من سماع متلقي بالقول والاتباع، قيل لا، بل الاشتقاق قضى بذلك دون مجرد السماع"[24].

قال الرازي:" إن أكمل الطرق في تعريف مدلولات الألفاظ طريقة الاشتقاق"[25].

3- معرفة ما يستحسن من الأسماء وما يستقبح:

إن الإنسان له من اسمه نصيب كما في الحديث:" إذا بعثتم رسولا فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم، فإذا عرف اشتقاق الاسم اجتنب إن كان سيئًا، واستعمل إن كان حسنًا"[26].

قال ابن دريد: واعلم أن للعرب مذاهب في تسمية أبنائها، فمنها ما سموه على أعدائهم، نحو: غالب وغلاب، وهكذا[27].

4- الثقة بالألفاظ واليقين بصحتها:

قال ابن جني:" إن منفعة الاشتقاق لصاحبه أن يسمع الرجل اللفظة، فإذا رأى الاشتقاق قابلاً لها أحسن بها، وزال استيحاشه منها"[28].

5- معرفة الأصلي من الزائد:

وقد استعمل ابن سيدة الاشتقاق في إثبات زيادة تاء (ترتيب)؛ لأنه من الشيء الراتب، والحكم على زيادة النون في: (حنظل)؛ لأنهم يقولون: (حظلت الإبل).

6- مد اللغة بسيل من الألفاظ التي يمكن أن تؤخذ من أصولها، للتعبير بهذه الألفاظ الجديدة عما يستحدث من معان يقتضيها تطور المجتمع[29].

7- يساعد في توليد الألفاظ بعضها من بعض، كما يساعد في إعطاء اللغة حياة جديدة تتوالد منه الكلمات، والتي كان لابد منها لو عدم الاشتقاق[30].

8- يكشف لنا الربط بين الجزئيات والكليات، أو المعاني الجزئية، والمعاني الكلية، ويوضح ذلك الأستاذ عبدا لحسين المبارك قائلا: "وإذا كان الاشتقاق في اللغة العربية مظهرًا من مظاهر منطقيتها وموافقتها الطبيعية في إرجاع الجزئيات إلى الكليات، وربط الأجزاء المبعثرة بالمعنى الجامع، وتتجلى في ذلك مقدرة اللغة العربية على الربط والتصنيف سواء في الألفاظ أو في المعاني، وهذه الخاصية هي صدى ما للعقلية العربية من خصائص التفكير المنطقي العلمي"[31].

9- يجعل اللغة مرنة سلسة طيعة على لسان المتحدثين بها، قابلة لسبك الألفاظ الجديدة كالسيارة والهاتف والمذياع.

-أقسام الاشتقاق:-

اختلف العلماء في آرائهم حول الاشتقاق وأقسامه، فالقدامى كانت آراؤهم تدور حول الاشتقاق الصرفي واللغوي لدرجة أن جهودهم كانت تتركز حول تتبع المادة وجميع ما تصرّف منها للكشف عن العلاقة بين معانيها ومعرفة أحوال صيغها وأوزانها.

وبقت دراسة الاشتقاق عندهم على هذا الحال حتى القرن الرابع الهجري عندما ظهر ابن جني بنوع جديد من الاشتقاق سمّاه: (الاشتقاق الأكبر)، ومفرّقًا بين نوعين من الاشتقاق، صغير أو أصغر، وهو ما عرف بين العلماء[32]، هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد جاء في البحر المحيط أن أقسامه ثلاثة، وهي: أصغر، وأكبر، وأوسط.

فالأصغر: ما كانت حروفه الأصلية فيه مستوية في التركيب، نحو: ضرب يضرب فهو ضارب ومضروب.

والأكبر: ما كانت الحروف فيه غير مرتبة كالتراكيب الستة في كل من جهة دلالتها على القوة، فزيادة اللفظين فصاعدا إلى معنى واحد.

وأما الأوسط: فهو أن تتفق أكثر حروف الكلمة كفلّق وغلق[33].

وذهب عدد من العلماء إنه أربعة أقسام: الصغير والكبير والأكبر والكبّار[34].

أما المحدثون فقد اختلفوا أيضا في أقسامه وأنواعه ومدلول كل قسم من أقسامه، فمنهم من جعله أربعة أقسام: الصغير والكبير والكُبَار والكُبّار، ويسمى نحتا[35]، رغم موافقة الأستاذ صبحي الصالح له من حيث التقسيم ومخالفته له من حيث التسمية في القسم الرابع، حيث سماه بالنحت بدلا من الكبّار[36].

أما الدكتور علي عبدالواحد فقد جعله ثلاثة أقسام: العام : وهذا الصرفي، والكبير، وهو التقليب، والأكبر وهو الإبدال[37].

في حين نجد أن الدكتور رمضان عبدالواحد قد انفرد بذكر نوع من أنواع الاشتقاق وسماه (الاشتقاق الشعبي) ويقصد به المفهوم عند العامة لكلمة من الكلمات، يربطها بكلمة أخرى شائعة، والظن بأنها مشتقة من هذه الكلمة[38].

أما الدكتور عبدالغفار هلال فيرى بأنه ثلاثة أنواع: الصغير الصرفي (القلب) وأكبر (الإبدال)[39].

في حين أن حسين جبل يرى بأن مفهوم الاشتقاق لا ينطبق إلا على الاشتقاق الصغير الذي اعتبره أهم ظواهر الربط بين ألفاظ العربية، وأحقها باسم الاشتقاق؛ لأنه الذي تتحقق فيه ضوابطه، وقسمه إلى قسمين اللفظي والدلالي[40].

وعلى ذلك فإن العلماء قديمًا وحديثًا لم يتفقوا على عدد الأقسام للاشتقاق، فمنهم من يراه قسمان، ومنهم من يراه ثلاثة أقسام، وهناك من جعله أربعة أقسام، وسنحاول في هذا الجانب التركيز على أكثر الأقسام شهرة، والتعريف بها سواءً لدى القدماء أو المحدثين.

1- الاشتقاق الصغير:

المقصود به أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا، أو هيئة، كحذِّر من حَذِر[41]، أو أن تأخذ لفظا من لفظ آخر لمناسبة بينهما في الصورة وجميع الحروف الأصلية وترتيبها نحو: ضرب من الضرب[42]، ويشترط في هذا النوع من الاشتقاق أن تتخذ الحروف الأصلية بين المشتق والمشتق منه مع ملازمة الترتيب نفسه، وبسبب هذه الشروط فقد أخذه بعضهم بأنه اتفاق اللفظين في الحروف والترتيب[43].

وهذا النوع له فائدة كبيرة في زيادة اللغة ونمائها؛ لأن مستعملي اللغة لا يمكنهم التعبير عن كل جديد من دونه، فهو وسيلة مهمة تنمو عن طريقها اللغات، ومن أكبر القياسات التي تعد اللغة بجملة مفرداتها لا يجد المتكلم إليها سبيلا سواه، وعلى الرغم من أهمية هذا النوع في إنماء اللغة، فإنه لم يكن موضع اتفاق بين العلماء، فمنهم من يرى أن الكلم كله مشتق، ومنهم من يرى خلاف ذلك، أي: أن الكلم عنده كله أصل.

وهناك من يرى بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق[44]، وطائفة أخرى تقول: بأن الكلم كله أصل مثل: سيبويه، والخليل، والأصمعي[45]، أما المتأخرين فيرون بأن كل الكلم مشتق.

وهنا أرى بأن الرأي الأول هو الأرجح؛ لأنه لا يمكن أن يقال: هو أصل وفرع؛ لأن الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب، مع أن كلا منهما حينئذ مفرع عن الآخر بذلك المعنى.

2- الاشتقاق الكبير(القلب اللغوي أو المكاني).

هو نوع من أنواع الاشتقاق ولع به ابن جني، فعرفه بقوله:" هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا تجتمع التراكيب الستة مع كل ما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك ُيردُ بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد"[46].

وقيل: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب، نحو: جبّذٍ من الجذب[47].

وقد انفرد ابن جني بتسميته بالاشتقاق الأكبر[48] إلى جانب ذلك فإن هناك من العلماء من سماه: (الاشتقاق الأوسط)، وقال فيه:" هذا موضع لم يسمه أحد من أصحابنا[49].

وفي هذا الجانب نجد أن ابن جني قد تلمس فيه العلاقة بين الصوت مهما كان موقعه، والدلالة فربط بين الألفاظ وما يصاغ منها، وبين معانيها حتى وإن احتاج الأمر إلى التأويل، فيقول: فإن شدّ شيء من شُعَبِ هذه الأصول عن عقده ظاهرا، رد بالتأويل إليه، وعطف بالملاحظة عليه[50]، ومثّل لذلك بقوله: (ق، و، س)، و(و قس)، و(س و ق)، وجميع ذلك، أي القوة والاجتماع.

وهنا نجد أنه بالرغم من أن السبق يرجع إلى ابن جني في التسمية، فإن هناك من رأى أن الخليل بن أحمد له الفضل الأكبر في فكرة التقاليب التي اعتمدها في حصر كل المستعمل من كلمات اللغة معتمدًا على تقليب اللفظ إلى كل الاحتمالات الممكنة، ومبينًا المستعمل من هذه التقاليب من غير المستعمل، وقد بني معجمه على هذا الأساس، وهو يرى بأن التقاليب الستة للكلم الثلاثية لا تدخل في باب اشتقاق واحد، وإنما الباعث له على هذا الترتيب فكرة إحصائية[51]، وأما جمهور الصرفيين فإنهم يطلقون عليه القلب المكاني، وأول من فكر فيه الخليل بن أحمد، ونود أن نشير في هذا المقام إلى أن ابن جني رغم ولعه بهذا النوع من الاشتقاق (الأكبر)، فإنما نجده يترفق فيه ولا يبالغ، فقد تكلف بعضهم فيه، وفي غيره تكلفًا لا يطاق، فخرجوا عن مدلول اللفظ الأصلي وتعسفوا في التعليل والتفسير، مقابل ما نجده من ابن جني الذي بين بأن هذا النوع من الاشتقاق صعب التطبيق، كما

جميع النصوص اللغوية، وقال باستحالة الاطراد والإحاطة، فقال: وأعلم أنا لا ندعي أن هذا مستمر في جميع اللغة، كما لا ندعي الاشتقاق الأصغر أنه في جميع اللغة[52].

وعلى ذلك فإن آراء العلماء حول هذا النوع من الاشتقاق كانت متفرقة لعدة آراء حول تعريف ابن جني، فمنهم من أيده ووافقه، مثل: الزجاج والرازي والجزري وعبدالله أمين، ومنهم من أنكره ولم يوافقه الرأي، مثل: السيوطي وابن عصفور ومحمد خان والدكتور وافي وإبراهيم أنس ومحمد المبارك، ومنهم من وقف موقفا وسطا بين الفريقين مثل: صبحي الصالح.

3- الاشتقاق الأكبر:

ويسميه بعضهم: (الاشتقاق الكُبَار)، وهو تغيير يجعل في بعض الكلمة التي تكون متقاربة المخارج ، وهو: أن تتحد الكلمات في بعض الحروف، وتختلف في باقيها مع اتحادها في المخرج، مثال: (هتن، هتل، هطل)، أو(نعق ونهق).

ويطلق على هذا النوع أحيانًا (الإبدال اللغوي) عند النحويين المحدثين تحرزًا من الإبدال الصرفي، كما يرى الأفغاني وصبحي الصالح.

وقال فيه الشوكاني: بأنه " يحتاج إلى فضل فكر وقوة واطلاع"[53]، أما عبد الوافي فيعرفه بأنه: "ارتباط بعض مجموعات ثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطا غير مقيد بنفس الأصوات، بل بنوعها العام وترتيبها فحسب، سواء أبقيت الأصوات ذاتها، أم استبدل بها أو ببعضها أصوات أخرى متفقة معها في النوع، ويقصد بالاتفاق في النوع أن يتقارب الصوتان في المخرج أو يتحدا في جميع الصفات ما عدا الإطباق، مثال التقارب في المخرج : تناوب الميم والنون واللام والنون في: (أسود حالك وحانك)، والواو والميم: (أوشاج وأمشاج)[54]، ومن أمثلة التقارب في المخرج الصوتي تناوب اللام والراء في: (هديل- هدير) وتناوب القاف والكاف في(قشط الجلد، وكشطه).

ومن أمثلة الاتفاق في الصفات تناوب السين والصاد في: (سراط- صراط)(ساطع -صاطع).

ويُعدُ ابن جني ممن قدم الكثير من الأمثلة في هذا الباب الذي عقده في خصائصه تحت عنوان: (باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) [55]، ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿تؤزهم أزا﴾، أي: تزعجهم وتقلقهم، فهو يشير إلى تقارب اللفظين إلى تقارب

المعنيين[56]، كما يبين أن الإبدال الذي يقوم عليه الاشتقاق الأكبر يرجع إلى عدة عوامل من أهمها:

أ-اختلاف اللهجات.

ب-التصحيف: الخطأ في السمع.

قال الأصمعي: كنت في مجلس شعبة فرويت الحديث، فقال: شمعون جرش طير الجنة، بالشين، فقلت جرس، فنظر إلي وقال، خذوها منه، فإنه أعلم بهذا منا، وجرش تعني صوت الطير[57].

ج-التطور الصوتي: يُعد أحد عوامل وجود الإبدال المسمى: (الاشتقاق الأكبر)، وكان أول من كتب فيه الأصمعي.

كما أن أبا الطيب اللغوي قال فيه: ليس المراد بالإبدال إن العرب تتعمد تعويض حرف مكان حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في اللغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفان إلا في حرف واحد[58].

4- الاشتقاق الكُبار(النحت).

عرفه القدماء بأنه أخذ كلمتين وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بحظ، (حيهل الرجل) إذا قال: حي على[59].

أما الخليل بن أحمد فعرفه بأنه: أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين، واشتقاق فعل منها[60] (60)، والخليل بن أحمد يعتبر أول من اكتشف ظاهرة النحت في اللغة العربية، حيث قال: إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجهما، إلا أن يشتق فُعلٌ من جمع بين كلمتين مثل: حي على في: (حيعل)، (حيعله)[61]، وذكر بأن هذا النوع من الاشتقاق، مبينًا بهذه الإشارة أنه يعد أقدم ما وصل إلينا في هذا الجانب[62] .

أما المحدثون فقد زادوا في تفصيله بقولهم: هو أخذ كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معًا، بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها، أو من بعضها حرفًا أو أكثر، وما تدلان عليه من معان[63]، وعرفه نهاد الموسوي بقوله: "هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جمل، بحيث تكون الكلمتان متباينة في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعا بحظ في اللفظ"[64]، وهذا التعريف للنحت يعد أشمل تعريف؛ لأنه استقاه من مجموع تعريفات السابقين إلى جانب

ذلك فإن علماء العربية قد اختلفوا في نسبة النحت إلى الاشتقاق وانقسموا إزاء ذلك إلى عدة فرق.

يرى الفريق الأول: مراعاة معنى الاشتقاق وجعل النحت نوعا منه[65].

الفريق الثاني: يذهب إلى أن النحت غريب عن نظام اللغة الاشتقاقي ولا يعد قسما منه، وحجتهم في ذلك أن اللغويين المتقدمين لم يعتبروه من ضروب الاشتقاق؛ لأن غاية الاشتقاق استحضار معنى جديدًا، أما النحت فاختصار ليس إلا[66]، وفي مقابل ذلك فإننا نجد أن ما أهمله ابن جني في بحوثه لم يذكره السيوطي في الباب الذي أفرده للاشتقاق، بل أفرد له بابا خاصًا[67].

الفريق الثالث: توسط في رأيه بين الفريقين واعتبر ومن معه أن النحت من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل؛ لأن الاشتقاق نزع كلمة من كلمة، أما النحت فهو نزع كلمة من كلمتين أو أكثر، وتسمى تلك الكلمة المنزوعة منحوتة[68].

الفريق الرابع: وفيه انفرد الألوسي برأيه، فقال: "والنحت بأنواعه من قسم الاشتقاق الأكبر"[69].

وعلى كل فإن النحت يعد من قبيل الاشتقاق، وليس اشتقاقا بالفعل كما قال الشيخ المقري، وأكده مجمع اللغة العربية بالقاهرة والذي قال فيه: إن النحت يكون كجميع أنواع الاشتقاق؛ لأنه وسيلة رائعة لتنمية هذه اللغة وتجديد أساليبها[70].

خامسًا: الصور التي يأتي فيها المنحوت:

ورد النحت أو الاشتقاق الكبار في اللغة على عدة صور نذكر منها:

1- تأليف كلمة في جملة لتؤدي مؤداها: (بسمل) المأخوذة من: (بسم الله الرحمن الرحيم) و: (حيعل)المأخوذة من: (حي على الصلاة).

2-تأليف كلمة من كلمتين أو أكثر تستقل كل كلمة عن الأخرى في إفادة معناها تمام الاستقلال لتفيد معنى جديدا بصورة مختصرة، مثال ذلك: (لن) الناصبة، حيث يرى الخليل أنها مركبة من: (لا) و: (أن)، وأيضًا: (هلم) مركبة من: (هل) و: (لم)، و: (أم) بمعنى أقصد[71].

3- تأليف كلمة من المضاف والمضاف إليه عند قصد النسبة إلى المركب الإضافي إذا كان علما، مثل: (:عبشمي) في عبد شمس[72].

أقسام النحت:

قسم المتأخرون النحت من خلال ما ورد في أمثلة الخليل إلى الآتي:

1- **النحت الفعلي:** وهو أن تنحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها، أو على حدوث مضمونها ، مثل: (جعفد) من: (جعلت فداك) وغيره[73].

2-النحت الاسمي: وهو أن تنحت من كلمتين اسما، مثل: (جلمود) من: (جمد، وجلد) [74].

3- النحت بالتخفيف: مثل: (بلعنبر) في: (بني العنبر)، وبلحارث في: بني حارث.

4-النحت الحرفي: مثل قول بعض النحويين أن: (لكن) منحوتة، حيث يرى الفراء أن أصلها (لكن وأن) طرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين.

5-النحت الوصفي: وهو أن تنحت كلمة واحدة من كلمتين تدل على صفة بمعناها أو بأشد منها، مثل: ضبطر، للرجل الشديد، مأخوذ من ضبط وضبر.

سادسا-: آراء العلماء حول الاشتقاق.

لوحظ أن علماء اللغة كان اختلافهم واضحا حول الاشتقاق، فمنهم من رأى بأن المصدر هو أصل الاشتقاق لكونه بسيطًا، أي يدل على الحدث فقط، بخلاف الفعل، فإنه يدل على الحدث والزمن، وهم البصريون[75].

أما الكوفيون فإنهم يعدون الفعل أصل للمشتقات؛ لأن المصدر يجئ بعده في التصريف، فيقال مثلا: ضرب يضرب ضربًا[76].

وقد استند البصريون في ذلك إلى حجج لدعم آرائهم والتي منها:

1- إن المصدر يدل على زمان مطلق، أما الفعل فزمنه معين، وكما أن المطلق أصل للمقيد فكذلك المصدر أصل الفعل.

2- إن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه، ويستغنى عن الفعل، لكن الفعل لا يقوم بنفسه، بل يفتقر إلى الاسم.

3-إن المصدر له مثال واحد نحو: الضرب والقتل، والفعل له أمثلة مختلفة، كما أن الذهب نوع واحد وما يوجد منه أنواع وصور مختلفة.

4- إن المصدر إنما سمي كذلك لصدور الفعل منه.

5-إن المصدر يدل على شيء واحد وهو الحدث، أما الفعل فيدل على شيئين الحدث والزمان المحصل، وكما أن الواحد أصل الاثنين فكذلك المصدر أصل الفعل.

أما حجج الكوفيين فمنها:

1-إن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله، نحو قاوم قواما.

2-إن الفعل يعمل في المصدر، نحو: ضربت ضربا، ورتبة المؤكَد قبل رتبة المؤكِد.

3- إن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل، والفاعل وضع له (فَعَلَ) فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف يه المصدر أصلاً للمصدر.

4- إن ثمة أفعال لا مصادر لها مثل: (بئس، نعم، عسى) وفعل التعجب: (حبذا) فلو كان المصدر أصلا لما خلا من هذه الأفعال، لاستحالة وجود الفرع من غير أصل.

وحول ما ورد من حجج لكلا الفريقين البصري والكوفي فإن العلماء قد أدلوا بآرائهم حول هذه الاختلافات، فنجد أن الأنباري قد انتصر لمذهب البصريين من خلال الردود التي قدمها على جميع أدلة الكوفيين لدرجة وصفها بالفساد.

ومن تلك الردود:

إن المصدر لا يعتل منه إلا أحرف الزيادة، وهذا لا يدل على الأصالة والفرعية، كما أن الحروف تعمل في الأسماء، إلا أنه لا خلاف على أنها ليست بأصولها، وفي رده على أنه توجد أفعال لا مصادر لها ذكر بأنه أيضا توجد مصادر ولا أفعال لها، وذكر في رده على أنه لا يتصور معنى المصدر إلا بفعل الفاعل، فقد أكد أن الفعل لا إخبار بوقوع معنى المصدر ومحال أن يكون قبله.

أما العكبري أيضا فقد انتصر لمذهب البصريين، وقام بالرد على أدلة الكوفيين بقوله: إن المصدر قد يعمل عمل الفعل، كقولك: يعجبني ضرب زيد عمراً، فلا يدل ذلك على أنه أصل[77].

أما المحدثين فقد تمثل موقفهم بالميل إلى الكوفيين، وقالوا: إن أغلب الكلمات يرجع اشتقاقها إلى أصل ثلاثة حروف، وهذا الأصل فعل لا يضاف إلى أوله أو آخره أو أكثر، فتتكون من الكلمة الواحدة صور مختلفة تدل على معان مختلفة[78].

وللغويين رأي في هذا الجانب (أصل الاشتقاق).

فقد ذهبوا في بيان أصل الاشتقاق مذهبًا مغايرًا للكوفيين والبصريين، حيث اعتبروا أن المحسوسات هي الأساس الأول الذي نبعت منه المشتقات، ومن ثم أجازوا أن تكون

أسماء الأعيان، هي أصل المشتقات، وقالوا بأنه لا يعقل أن الفعل (تأبل) أي: اتخذ إبلا قد وضع قبل أن يوضع لفظ إبل نفسه[79].

وذُكر أيضا حول هذا الرأي بأنه يكاد يكون الأقرب للقبول، فأسماء الأعيان التي تتخذ أصلاً للمشتقات ينبغي أن تكون لمسميات طبيعية لا مصنوعة، ولا شك أن الأسماء الطبيعية أسبق وجودًا من المصنوعة من جنسها، ويؤيد ذلك ما ورد في قول ابن جني: بأن المصدر مشتق من الجوهر، كالنبات من النبت والاستحجار من الحجر[80].

الخاتمة:

وأخيرا أقول: إن الاشتقاق وسيلة لغوية لتوليد الكلمات في اللغة العربية وإثراء القاموس اللغوي العربي بالمصطلحات العلمية العربية من خلال ما ورد لديهم من تقسيمات للاشتقاق للتعبير عن المفاهيم العلمية في مختلف العلوم والفنون التي لا تفد علينا يوميا بالآلاف من الدول المتطورة وبلغتها الخاصة.

فكان الاشتقاق هو السلاح الذي من خلاله يمكن أن نشتق من كل هذه الصيغ صيغًا أخرى تجعلنا نواكب ركب التقدم اللغوي.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حاجة عقول علمائنا القدامى والمحدثين تجاه العلم الذي عنوا به وبذلوا فيه جهدا كبيرًا أفردوه بالتصنيف والتأليف.

وقد توصلت من البحث إلى النتائج الآتية:

1- يعد ابن جني أول من قسم الاشتقاق إلى صغير وكبير، وبعده ساد وأصبح معروفًا لدى الناس.

2-الاشتقاق الصغير يضيف للألفاظ معنى ثانويًا، فضلاً عن المعنى الأصلي ليحقق بذلك معطيات عدة أهمها: أداة بيان معنوي، اختزال لغوي، تصوير ذهني دقيق للمتلقي في وقت معًا.

3-هناك من يميل إلى موافقة ابن جني في عدم وضعه النحت صنفا ثالثًا للاشتقاق، وذلك لتباين حيثيات النزع والغاية منها.

4- لم يجتمع بعض من العلماء مع غيرهم حول فكرة وقوع الاشتقاق بأنواعه حججهم في ذلك أن الكلم كله أصل.

5- يعد الاشتقاق سمة بارزة في اللغة العربية، ووسيلة من وسائل تطويرها ونموها.

6-يعد الاشتقاق من المواضيع الكبيرة في اللغة العربية التي احتلت مكانة كبيرة عند القدامى والمحدثين، فلا يكاد يخلو كتاب قديم إلا وتطرقوا إليه فيه.

7- يكاد يجمع علماء اللغة أن الاشتقاق واقع في العربية كثيرًا فيها، وتوليده قسما كبيرًا من متن اللغة.

8-هناك من العلماء الباحثين من نسب النحت إلى الاشتقاق وأطلق عليه اسم (الاشتقاق الكبار).

الهوامش:

1- ابن فارس: مقاييس اللغة، مادة (شقق).

2- ابن منظور: لسان العرب، مادة (شقق)

3- الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، مادة (شقق)

4- الرماني: الحدود في النحو/تصنيف: مصطفى جواد، دارالجمهورية-بغداد1996، ص:39

5- الجرجاني: معجم التعريفات، ت: محمد المنشاوي، دار الفضيلة-القاهرة(دت) ص:26

6- السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح/محمد جاد المولى وآخرون ، دارالتراث-القاهرةط3، ج346/1

7- عوامل تنمية اللغة العربية وأنواعها: محمد توفيق، ط1993/2، ص:26

8- الاشتقاق: عبدالله أمين، ط2000/2، ص:1

9- دراسات في نقطة اللغة: صبحي الصالح، ط1989/12، ص: 174

10- فصول في فقه اللغة: رمضان عبدالتواب، ط1987/3، ص:290

11- الاشتقاق: محمد حسن جبل، ط2مصر 1987، ص:190

12- فصول في فقه اللغة: رمضان عبدالتواب، ص:290

13- الخصائص: ابن جني، تح/ محمدالنجار، ط1999/4مصر، ج358/1

14- من أسرار اللغة :إبراهيم أنيس، ط1994/2مصر، ص:27

15- اشتقاق الأسماء: الأصمعي، دط، ص: 57

16- فقه اللغة وسنة العرب في كلامها:الصاحبي، ص:57

17- علم الاشتقاق نظريات وتطبيق: محمد جبل، ط1، 2005 القاهرة، ص:33

18- المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني، تح/ عبدالله أمين وآخرون، ط1/1954بغداد، ص:302

19- فقه اللغة: محمد مبارك، ص:75

20- المصدر نفسه، ص:151-152

21- المصدر نفسه، ص:152

22- اللغة :لفندريس، مصر ط2، ص:226

23- المزهر: السيوطي، ج1/351

24- الخصائص: ابن جني، ج1/221

25- مفاتيح الغيب: الرازي، دار الفكر ط1، 1981، ج1/37

26- المصدر نفسه

27- الاشتقاق: محمد جبل، ط2 مصر 1995، ص:3، 6

28- دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، ط3، بيروت، ص:178

29- الاشتقاق :لابن دريد، تح/عبدالسلام هارون، ص:122

30- فقه وخصائص العربية: محمد مبارك، ص:79

31- فقه اللغة العربية: كاصد ياسر، بغداد1987، ص:258

32- الخصائص لابن جني، ج2/135

33- البحر المحيط في أصول الفقه: للزركشي، راجعه/الأشقر، بوزارة الأوقاف الكويت، ط2/1992 ص:75

34- رسالة الاشتقاق: لابن السراج، تح/ الدرويش وآخرون، دمشق، ط2/97، ص:17 ، 18

35- الأصول تمام بن حسان، عالم الكتب -القاهرة، 2000، ص:268

36- دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، ص:174

37- ينظر الاشتقاق والتقريب: عبدالقادر المغربي، مصر 1908، ص:212

38- ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله: رمضان عبدالتواب، القاهرة ط97/3، ص:182

39- اللغة العربية خصائصها وسماتها: عبدالغفار هلال، ط93/3، مكة، ص:252

40- الاشتقاق: محمد جبل، ص:15-16

41- لغة القرآن الكريم: بن لعرج، القاهرة-2005، ص:26

42- بلغة المشتاق في علم الاشتقاق: محمد ياسين، الفجالة-م صر، ص 6

43- الاشتقاق عند ابن جني: سيروان الجنابي، مجلة اللغة العربية -الكوفة2008، ص:180

44- اشتقاق أسماء الله للزجاجي، تح/عبدالرحمن المبارك، بيروت ط86/2، ص 277

45- المزهر للسيوطي:298

46- دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، ص 186

47- فقه اللغة وسرالعربية للثعالبي: مصطفى محمد، 1936، ص 564

48- من قضايا فقه اللغة: جابر السيد، بيروت ط/2006، ص 111

49- الخصائص لابن جني:ج139/2

50- المصدر نفسه، ج139/2

51- مباحث في فقه اللغة العربية: أسعد النجار، مكتبة الإمام الصادق، العراق ط2004/1 ، ص88

52- ينظر الخصائص لابن جني :ج140/2

53- المعجم المفصل في فقه اللغة: مشتاق عباس، ط2001/11، ص 42

54- فقه اللغة: عبدالواحد وافي، ط2004/3 مصر، ص:142

55- الخصائص لابن جني:147/2

56- ينظر المصدر السابق، 147/2

57- ينظر المزهر للسيوطي، 354/1

58- المصدر السابق:460/1

59- معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تح هارون، 1979 بيروت، ج328/1

60- العين للخليل بن أحمد: تح/الخزومي وآخرون، بغداد 1980، ج60/1

61- المصدر نفسه:60/1

62- المزهر للسيوطي:483/1

63- الاشتقاق:عبدالله أمين، ص 391

64- النحت في اللغة: نهاد الموسوي، ط1-1994 الرياض، ص 67

65- دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، ص243

66- فقه اللغة وخصائص العربية: محمد مبارك، ص 148

67- فقه اللغة موضوعه مفهومه قضاياه: محمد الحمد، داربن خزيمة-الرياض 2005، ص 269

68- الاشتقاق والتعريب: عبدالقادر المغربي، ص 13

69- كتاب النحت وبيان حقيقته: للألوسي، ت محمد بهجت، 1409 العراق، ص 39

70- المباحث اللغوية في العراق: مصطفى جواد، مطبعة لجنة البيان -العراق 1955، ص307

71- فقه اللغة العربية: إبراهيم نجا، مطبعة الأزهر 1952، ص:56

72- ينظر أبحاث ونصوص في فقه اللغة: عبدالله العبيدي، مطبعة التعليم بغداد 1988، ص 272

73- ينظر نفس المرجع ونفس الصفحة

74- الإيضاح في مسائل الخلاف للأنباري:تح محمد محي الدين، مطبعة الساعدي ط1955/2، ج129/1

75- مباحث في فقه اللغة: أسعد النجار:ص 86

76- مسائل خلافية في النحو للعكبري/تح عبدالفتاح سليم، مكتبة الآداب القاهرة 2007/3، ص78

77- تاريخ اللغة السامية:ولفنسون، مكتبة النافذة مصر، ط2000/1، ص 14

78- الاشتقاق :عبدالله أمين، 147

79- الاشتقاق: محمد جبل، 48، 50

80- الخصائص لابن جني:36/2

المصادر والمراجع:-

1-أبحاث ونصوص في فقه اللغة: رشيد العبيدي، مكتبة التعليم العالي، بغداد1988

2-البحرالمحيط في أصول الفقه :الزركشي، راجعه/سليمان الأشقر، وزارة الأوقاف -الكويت ط1992/2

3-التطور اللغوي مظاهر وعلله: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ط1997/3

4-الحدود في النحو :الرماني، تح/مصطفى جواد، دار الجمهورية-بغداد 1996

5-الخصائص: ابن جني، تح/محمد النجار، الهيئة المصرية للكتاب-القاهرة ط1999/4

6-الاشتقاق: ابن دريد، تح/ عبدالسلام هارون، مكتبة الأنجلو -القاهرة

7-الاشتقاق: سيروان الجنابي، مجلة اللغة العربية ، الكوفة-العدد 6، 2008

8-الاشتقاق والتعريب:عبدالقادر المغربي، مطبعة الهلال- مصر 1908

10-الاشتقاق: محمد جبل، التركي للطباعة-مصر ط2/ 1995

11-اشتقاق أسماء الله: الزجاجي، تح/عبدالحميدالمبارك، مؤسسة الرسالة-بيروتط1986/2

12-اشتقاق الأسماء:الأصمعي، تح/محمدالنجار، الهيئة المصرية للكتاب-القاهرةط1999/4

13-الأصول:تمام إحسان، عالم الكتب-القاهرة 2000

14-العين: الخليل بن أحمد، تح/المخزومي والسامرائي، دارالرشيد-بغداد1980

15-اللغة:فندريس، دار التركي، طنطا بمصر، ط2

16-المباحث اللغوية في العراق: مصطفى جواد، مطبعة لجنة البيان العربي، العراق1995

17–المزهر في علوم اللغة وأنواعها:السيوطي، شرح/محمدجادالمولى، وآخرون، دار التراث –القاهرة

18–المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف :المازني، وزارة المعارف بغداد ط1/ 1954

19–المعجم المفصل في فقه اللغة: مشتاق عباس، دار الكتب العلمية بيروت ط2001/1

20–النحت في فقه اللغة العربية: نهاد الموسى، دارالعلوم للنشر–الرياض ط1994/1

21–الإنصاف في مسائل الخلاف:الأنباري، تح/محمدمحي الدين، مطبعة السعادة ط1955/2

22–بلغة المشتاق في علم الاشتقاق: أحمد ياسين، دار مصر الفجالة (ب–ت)

23–تاريخ اللغات السامية: ولنسون، مكتبة النافذة –مصر، ط2000/1

24–دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، دارالعلم للملايين–بيروت ط1989/1

25–رسالة الاشتقاق : ابن السراج، نح/الدرويش والحذري، جامعة اليرموك–دمشق ط1997/2

26–علم الاشتقاق:محمد بل، مكتبة الآداب–القاهرة ط2005/1

27–عوامل تنمية اللغة العربية:محمد توفيق، مكتبة وهبة القاهرة ط1993/2

28–فصول في فقه اللغة:رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ط1987/3

29–فقه اللغة العربية:إبر اهيم أبو النجا، مطبعة الأزهر، 1952

30– فقه اللغة وسنة العرب في كلامها: الصاحبي، الناشرمحمد على، دار الفضيلة – السعودية ط1997/1

31–فقه اللغة العربية: قاصد ياسر الزيدى، المكتبة الوطنية–بغداد 1987

32–فقه اللغة(موضوعه–مفهومه–قضاياه) محمدابراهيم الحمد–دار ابن خزيمة للنشر، الرياض2005

33–فقه اللغة: محمد مبارك–دار الفكر –بيروت(ط ن)

34–فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي، مصطفى السقا، دار الحكمة–دمشق 1984

35–فقه الغة: عبدالواحد وافي، نهضة مصر ط2004/3

36–كتاب النحت وبيان حقيقته: الألوسي، ت/محمدبهجت، المجمع العلمي العراق، 1409هـ

37–لغة القرآن الكريم:بلقاسم بلعرج، دارالعلوم للنشر–القاهرة2005

38–مباحث في فقه اللغة العربية:أسعد النجار، مكتبة الإمام الصادق، الحلة –العراق ط2007/1

39–مسائل خلافية في النحو:العكبري، تح/عبدالفتاح سليم، مكتبة الآداب–القاهرةط2007/3

40–معجم التعريفات: الجرجاني، تح/محمدالمنشاوي، دارالفضيلة–القاهرة(د ت)

41–معجم مقاييس اللغة:ابن فارس، تح/عبدالسلام هارون، دارالفكر–بيروت–1979

42–مفاتيح الغيب:الرازي، دارالفكر–بيروت، ط1981/1

43–من أسرار اللغة العربية:إبراهيم أنيس، مكتبة لأنجلو مصر، ط1979/6

44–من قضايا فقه اللغة:جابر عبدالسيد، دارالفكر–بيروت، ط2006/2